

لسان العرب

(يوم) اليَوْمُ معروفٌ مِقْدَارُهُ من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أَيَّامٌ لا يكسّر إلا على ذلك وأصله أَيَّوَامٌ فأُدْغِم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله D وذكرهم بأيامٍ □ المعنى ذكرهم بِنِعَمٍ □ التي أنعمَ فيها عليهم وبنِعَمٍ □ التي انتقمَ فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودٍ وقال الفراء معناه خَوَّفَهُم بما نزلَ بعادٍ وثمود وغيرهم من العذاب وبالغفو عن آخرين وهو في المعنى كقولك خُذْهُمْ بالشدة واللين وقال مجاهد في قوله لا يَرْجُونَ أَيَّامَ □ قال نِعَمَته وروي عن أبيّ بن كعب عن النبي A في قوله وذكرهم بأيام □ قال أَيَّامُهُ نِعَمَتُهُ وقال شمر في قولهم يَوْمَ ماهُ يَوْمٌ نَدَى ويومٌ طِعَانٌ ويَوْمَ ماهُ يومٌ نِعَمٌ ويومٌ بُؤْسٌ فالיוםُ ههنا بمعنى الدَّهْرُ أي هو دَهْرُهُ كذلك والأَيَّامُ في أصلِ البِنَاءِ أَيَّوَامٌ ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواوًا في موضع والأولى منهما ساكنةٌ أَدْغَمُوا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها إِلَّا في كلماتٍ شَوَّاذٍ تُرْوَى مثل الفُتُوَّةِ والهَوَّةِ وقال ابن كيسان وسُئِلَ عن أَيَّامٍ لمَ ذهبَت الواوُ ؟ فَأَجَابَ أَن كلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أحدهما الآخرَ بسكونٍ فإن الواو تصير ياءً في ذلك الموضع وتُدْغَم إحداهما في الأخرى من ذلك أَيَّامٌ أَصْلُهَا أَيَّوَامٌ ومثلُها سَيِّدٌ وميَّتَ الأَصْلُ سَيِّوِدٌ ومَيِّوَتٌ فأكثر الكلام على هذا إِلَّا حرفين صَيَّوَبٌ وَحَيَّوَةٌ ولو أَعْلَسُوهُمَا لَقَالُوا صَيَّبٌ وَحَيَّةٌ وَأَمَّا الواوُ إِذَا سَبَقَتْ فَقَوْلُكَ لَوَ يَتُّهُ لَيَّالٍ وشَوَّ يَتُّهُ شَيَّالٍ والأَصْلُ شَوَّوِيَّالٍ وَلَوَّيَّالٍ وسُئِلَ أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ فقال يريدون اليَوْمُ اليَوْمَ ثم خَفَّفُوا الواو فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ وقالوا أَنَا اليومَ أَفَعَلُ كذا لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ حكاه سيبويه ومنه قوله D اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وقيل معنى اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أَي فَرَضْتُ ما تحتاجون إِلَيْهِ في دِينِكُمْ وذلك حَسَنٌ جَائِزٌ فَأَمَّا أَن يكونَ دِينَ □ في وقتٍ من الأوقات غيرَ كاملٍ فلا وقالوا اليومُ يَوْمُكَ يريدون التشجيعَ وتعظيمَ الأَمْرِ وفي حديث عمر B السائبة والصدقةُ لِيَوْمَهِمَا أَي لِيَوْمٍ القِيامةِ يعني يُرَادُ بهما ثوابُ ذلك اليوم وفي حديث عبد المَلِكِ قال للحجاج سرُّ إِلَى العِراقِ غِرارَ النومِ طویلَ اليومِ يقال ذلك لِمَن جَدَّ في عَمَلِهِ يَوْمَهُ وَقَدْ يُرَادُ باليومِ الوقتُ مطلقاً ومنه الحديث تلك أَيَّامُ الهَرَجِ أَي وَقْتُهِ ولا يختص بالنهارِ دون الليل واليومُ الأَيَّوَمُ آخرُ يومٍ في الشهر ويومٌ أَيَّوَمٌ وَيَوْمٌ وَوَوَمٌ الأخيرة

نادرة لأن القياس لا يوجب قلب الياء واواً كلاًّ طويلاً شديداً هائلاً ويومٌ ذو أياوٍ يمّ
كذلك وقوله مَرَّوَانُ يا مَرَّوَانُ لليومِ اليَمِّ ورواه ابن جني مروان أَوْوُ
اليومِ اليَمِّ وقال أَرَادَ أَوْوُ اليومِ السَّهْلِ اليومِ الصَّعْبِ فقال يومٌ أَرَّوَمٌ
ويَوْمٌ كَأَشْعَثٍ وشَعَثٍ فقلِّب فصار يَمَّوٍ فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً
ووجهٌ آخر أنه أَرَادَ أَوْوُ اليَوْمِ اليَوْمِ كما يقال عند الشدة والأمر العظيم
اليَوْمُ اليومُ فقلِّب فصار اليَمَّوٍ ثم نقله من فَعَلٍ إِلَى فَعَلَ كما أَنشده أبو زيد
من قوله عَلامَ قَتَلُ مُسْلِمٍ تَعَبِيَّ دَا مُذْ خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ عَدَا يريد خَمْسُونَ
فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِّ قال ابن جني ويجوز فيه عندي وجه ثالث
لم يُقَلِّبْ به وهو أَن يكون أَصله على ما قيل في المذهب الثاني أَوْوُ اليَوْمِ اليَوْمِ
ثم قلب فصار اليَمَّوٍ ثم نقلت الضمَّةُ إِلَى الميم على حد قولك هذا بِكَرُّ فصار اليَمَّوِ
فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أَبَدَلُوا من الضمة كسرةً ثم من الواو ياءً فصارت
اليَمِّ كَأَحَقٍّ وَأَدَلٍ وقال غيره هو فَعَلَ أَي الشديد وقيل أَرَادَ اليَوْمِ اليَوْمِ
كقوله إِنََّّ مع اليَوْمِ أَخَاهُ غَدٌ وَآ